هذه الخلافات تدور أيضا حول مبدأ عدم « اعادة تقسيم ارض اسرائيل الغربية » الذي اعتبره بيغن مبدأ مقدسا لا نقاش حوله (دانيئيل بلوخ — دافار ، ١٩٧٤/٧/١٧) . ورغم ان الخلافات داخل ليكود واجنحته تمتاز غالبا بكونها خلافات شخصية وتنظيمية ، وقل ما تكون مبدئية ، بدأت تظهر مؤخرا خلافات حول الخط السياسي الذي تتبعه الزعامة التقليدية (دانيئيل داغان — معاريف ، ١٩٧٤/٨/٩ وشلومو نكديمون — يديعوت أحرونوت ، ١٩٧٥/١/١٠) .

الخلافات داخل حيروت

شهدت حركة حيروت في السنوات الاخيرة سلسلة من « الثورات » الداخلية ، ابتداء « بثورة » شموئيل تامير في عام ١٩٦٧ ، مرورا « بتمرد » عيزر وايزمان في اواخر عام ١٩٧٢ وانتهاء بتمرد بنيامين هيلفي في بداية العام الحالي .

وهناك صفة مشتركة في الحوادث الثلاث ، وهي ان معظم المعلقين الاسرائيليين اعتبروها تمردا ضد زعامة بيغن الفردية ، « الذي يسيطر على ليكود بصورة مطلقة ولا يسمح للاخرين برسم خط الحزب » (يوئيل ماركوس — هآرتس ، ١/٩/ ١٩٧٥) .

ومع ذلك فان التمرد الاخير ، وهو تمرد بنيامين هليفي ، لم يعز لاسباب تنظيمية وشخصية فقط ، وانما لاسباب مبدئية وسياسية ايضا . « فقد ثار هليفي ضد كم الافواه ، الذي ازعج تامير ووايزمن . ولكن ثمة عنصرا اضافيا بالنسبة له ، وهو الكفر الايديولوجي الذي جعله يتهم زعامة الحزب بعدم القدرة على التكيف السياسي والحزبي والفكري » (دانيئيل داغان — معاريف ، ١/٥/ ١٩٧٥) .

وكانت الطريقة التي « تمرد » بها كل من الشخصيات الثلاث المذكورة مختلفة . فقد استطاع شموئيل تامير في عام ١٩٦٧ احداث انشقاق داخل حيروت وانضم اليه في ذلك الوقت اليعيزر شوستاك واهود اولمرت من زعماء « نقابة العمال القومية » التي كانت تابعة لحيروت ، مما مكنه من خلق حزب جديد مستقل هو المركز الحر ، الذي خاض الانتخابات عام ١٩٦٩ ونجح فيها . وكان المركز الحر منذ قيامه وحتى حرب تشرين يتنافس مع الحزب الام ، حيروت ، في التطرف القومي ورفض الانسحاب من الاراضي المحتلة . ولكن ظهر اخيرا تغير في خط تامير السياسي ، سنقف عليه فيما بعد .

واما عيزر وايزمان ، الذي تلقفته حركة حيروت من الجيش بعد حرب ١٩٦٧ ، واعتبرت انضمامه نصرا شعبيا لها ، وعينته وزيرا خلال الفترة التي اشتركت فيها في حكومة التكتل الوطني ، من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٠ ، « ما لبث ان خاب امله ، ولم يجد متسعا للعيش في حركة حيروت ... التي يقوم البناء الداخلي فيها على أساس الولاء الشخصي [للزعيم بيغن] ... » دانيئيل داغان — معاريف ، ١٩٧٥/١/٥) . وقد دفع هذا الوضع وايزمان الى التمرد على قيادة حيروت ، خلال المؤتمر الحادي عشر للحزب الذي عقد في اواخر عام ١٩٧٢ ، وبالتالي الى استقالته من رئاسة ادارة غاحل . وقال البعض ان اكثر ما ازعجه هو انسحاب غاحل من الائتلاف الحكومي عام ١٩٧٠ ، الذي أدى الى فقدانه منصبه كوزير للمواصلات .

لقد « سقط » وايزمان لمجرد عدم رضى مناحم بيغن عليه ، ولم ينفعه التأييد الذي لقيه من قبل جماعة كرمرمان — مريدور وهما عضوا برلمان من حزبه ، لهما نفوذ ما بسبب اهتمامهما بتمويل حزب حيروت ، ورغم التأييد الذي تمتع به من قبل شباب الحزب (يديعوت احرونوت ، ٨/٧/ ١٩٧٤) . ومع ان شباب حيروت لزموا الصمت بعد انسحاب وايزمان ، الا ان البعض يقولون ان معارضتهم لم تذهب سدى « فسكوت الشباب في حيروت لا يعني انهم تخلوا عن اهدافهم . وقد برزوا كقوة داخل الحزب ، وهم يسيطرون على بعض فروع الحزب الرئيسية ويشكلون ٢٠ ٪ من اعضاء المؤتمر الثاني عشر ... ان هذه القوة لن تؤدي الى ثورة داخل هذا المؤتمر ولكنها تبشر بتغييرات [في المستقبل] لن تتمكن حتى حركة حيروت من الحؤول دونها » (وان كسليف — هآرتس ، ١٩٧٥/١/١٠) . ويبدو ان وايزمان ما زال على علاقة مع شباب حيروت ، ورغم انسحابه من رئاسة ادارة الحزب فقد حضر المؤتمر الاخير واستقبل بالحماس والتصفيق .